الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول:الإطار النظري للدراسة

إشكالية الدراسة

فرضيات الدراسة

مفاهيم الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

المقاربة النظرية

الدراسات السابقة

إشكالية الدراسة:

في ظل التطورات التي يشهدها العالم اليوم لابد للطالب العربي بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة أن يسأل نفسه أين موقعه في خضم هذه الثورات العلمية والصناعية، فما زال العالم العربي يعتمد أساليب التدريس التقليدية التي لا تتوافق مع الحياة العصرية وتفكير الطالب والمعلم في عصر التكنولوجيا والتطور.

كما أن التعليم التقليدي في الوقت الراهن لم يضفي الجديد على المحتوى التعليمي للأجيال لأنه وحده لا يستطيع مواكبة الفكر العصري، كما أن العالم العربي يحتاج لنقلة بالكم و النوع لطلاب القرن الواحد و العشرين ،حيث أن مستوى التعليم متدن جدا مقارنة بالدول العالمية. وهذا لا يقتصر على فلسطين خاصة بل هو يشمل جميع دول المنطقة، لذا وجدت أن التوجه إلى تطبيق آليات تعليمية مساندة للتعليم التقليدي كالتعليم الإلكتروني لها القدرة على تحسين و دعم و بناء جيل متميز هو من أهم التحديات التي يجب علينا العمل عليها،

إن التعلم عن بعد أصبح الأداة التي يتطلع إليها متخذي القرار في جميع القطاعات العاملة في المجتمعات من تربويين أو مدربين أو مسؤولي قطاع خاص للنهوض بجميع شرائح تلك المجتمعات بسبب المزايا العديدة التي يتضمنها هذا النوع من التعلم ودروها في المجال التنموي.

ولأهمية التدريس عن بعد ومختلف تقنياته في تحديد عملية التدريس بالجامعة كونه يساعد على التواصل والانفتاح على الآخر، ويوفر تعلم قادر على المنافسة، بالإضافة إلى تنمية مهارات التواصل والتفاعل لدى الأستاذ والطالب، كما يساعد على توفير الوقت والجهد ويعمل علة تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية في عملية تكوين الطالب بالجامعة وهذا لا يعني أنه يحل محل التعليم التقليدي ويلغي دوره تماما، بل هو يحقق بيئة تعليمية تدمج فيها مجموعة من الأدوات بطريقة مؤثرة وفعالة ،

مختلف الجامعات العالمية عامة والجزائرية خاصة تلجأ إلى هذا النوع من التدريس، وخاصة ما شهده العالم في العامين الأخيرين من تفشي الفيروس القاتل كوفيد19 والحجر الصحي الذي فرض ما أجبر كل الجامعات الجزائرية العمل بهذا النوع من التدريس لتجنب إحداث خلل في المنظومة التعليمية خاصة والجامعية عامة، فجاء موضوعنا كمحاولة لمعرفة انعكاس التعليم أو التدريس عن بعد على التكوين الجامعي. ولهذا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى انعكاس التدريس عن بعد على التكوين الجامعي؟ ويندرج

تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1- كيف تم تطبيق نظام التعليم الجامعي عن بعد ؟ وإلى أي مدى كان التجا وب بين الطلبة والأساتذة؟

2- هل كانت البرامج المتبعة في التعليم عن بعد كفيلة للتعويض والتدارك ؟

3- ما هي المعوقات التي لازمت العملية؟ وماهي الأفاق المستقبلية للتجربة موازاة مع الطريقة التعليمية التقليدية؟

فرضيات الدراسة:

لا شك أن التعليم عن بعد فرض نفسه بقوة نتيجة جائحة كورونا، لكنّ هذا الانتقال يتطلب كذلك مرونة كبيرة في التعامل مع المتعلمين، إضافة إلى الحاجة إلى فريق دعم فني لوجستيّ يواكب المعلمين من خلال طرق تفكير إبداعية تساعدهم على تحقيق عمليّة التعليم وإنجاز أهداف مقرراتهم الرئيسية، حيث تعتبر الفرضية إجابة مبدئية عن سؤال البحث، أي تخمين معقول للحل المتوقع، ويتم إثبات صحته أو خطأه عن طريق اختباره بالبيانات المجمعة[1] **الفرضية العامة:**

- للتدريس عن بعد انعكاس على التكوين الجامعي للطالب **الفرضيات الجزئية:**

- من بين الطرق التي انتهجت من قبل الجامعة الجزائرية لتطبيق سياسة التعليم عن بعد هي تمكين كل من الأساتذة الجامعيين والطلبة لوسائل تعليمية تكنولوجية من انترنت وغيرها

1 أحمد بدر ،مناهج البحث في علوم المكتبات والمعلومات، الرياض: دار المريخ ،1998، ص 47.

- لعل من أهم المشاكل التي واجهت سياسة التدريس عن بعد فالجامعات الجزائرية هو مشكل الانترنت الذي يعتب ر هو الركيزة التي تتماشي عليها هذه السياسة فضعف الانترنت وعدم تدفقها بسرعة عالية وهذا أهم شيء تفتقر إليه الجزائر.

- من أبرز التسهيلات التي قدمت لتدريس في الجامعات عن بعد هي ربط سياسة التعليم السائدة بخطة التعليم عن بعد وفق منهج محكوم بالإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة في الجامعات الجزائرية.

مفاهيم الدراسة :

التعليم عن بعد:

التعليم: هو جملة من العمليات والإجراءات المنظمة والمخطط لها من أجل التغيير في سلوك المتعلمين ومعارفهم وهذا بإكسابهم معارف ومهارات جديدة.[1]

[1] حليمة ال زاحي ،التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الالكترونية الافتراضية وإستراتيجية البحث عن المعلومات، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة ،2012/2011، ص29.

يرى عثمان مصطفى أن التعليم عن بعد أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، يتم فيها استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة، أي استخدام التقنية وجميع أنواعها في إيصال المعلومة

للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد، وأكبر فائدة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين».[2]

عرف على أنه توصيل لمواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي الكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية ، أشرطة الفيديو، الأشرطة الصوتية، أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات.[3]

و هو طريقة من طرق التدريس يتم فيها فصل سلوكيات التعليم جزئيا عن سلوكيات التعلم ومتضمنا تلك السلوكيات التي تحدث في وجود المتعلمين بصورة جزئية، لذا كان من الواجب تحقيق اتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد المطبوعة والالكترونية وغيرها من الأدوات والوسائل. [1]

التعليم عن بعد هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها».[4]

كما عرفه **هولمبرج HOLMBERG**بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يعطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين في قاعات الدراسة،بمعنى

---

[2] بثينة سيواني: واقع استخدام الأستاذ لتقنيات التعليم الالكتروني في تدريس الطلبة بالجامعة– دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر، تخصص: إدارة وتسيير التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي– أم البواقي ،2018/2017، ص23.

[3] طارق عبد الرؤوف عامر ،التعلم عن بعد والتعليم المفتوح، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، ص18.

[4] نبيل عكنوش، مريم بن تازير: التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية– دراسة للواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد، مجلة المكتبات والمعلومات: المجلد الثامن ، العدد الثاني ، 2010، د د ن، ص112.

هناك إنفصال بين المعلم والمتعلم في كافة صور التعلم عن بعد ويحدد ذلك التنظيم مكانة الوسائط التقنية في العملية التعليمية، ودورها في تحقيق الإتصال بين المعلم والمتعلم دون الإلتقاء وجها لوجه[5] خلال مدة معينة من التعليم

الفرق بين "تعلم" و"تعليم" عن بعد

تحتوي العملية التربوية على الكثير من المصطلحات الخاصّة بها، كمصطلحي التعليم وَالتعلمه وقد يحدث اختلاط عند التفريق بين مفهوم كل منهما.

1- التعليم: هو في الغالب ليس ذاتيا، بل عملية تفاعلية تنتقل فيها الخبرات والمعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم بشكل مباشر، وتفترض فرص التعليم وجود بنية ما مؤسسية.

1 عبد الجواد ———بكر ،قراءات في التعليم عن بعد، ———القاهرة : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،2000، ص 2.

2- أمَا التعلم: فهو سلوك شخصيّ ذاتيّ، يكتسب المتعلم من خلاله معلومات ومفاهيم وقيما ومواقف ليتمكن من أداء عمل محدد، ويستمرّ مدى الحياة. إنه عملية ونتيجتها معا، وسيلة وغاية في آن، ممارسة فردية كما هو مجهود جماعي[1]

تطور التعليم عن بعد عبر الناريخ

[5] دروزه ،أفنان نظير)واقع التعليم المفتوح كما يراه كل من الطالب والمشرف الأكاديمي والموظف الإداري في جامعة القدس المفتوحة(،مجلة إتحاد الجامعات العربية، الأردن ،عدد:38)2001(،ص120.

لم يبدأ التعليم عن بعد في العصر الحديث، بل يمتد لأكثر من مئتي عامء وكانت البداية عام 1729 على يد Caleb philips حيث كان يقدّم دروسًا أسبوعية عبر صحيفة "بوسطن جازيت" واستخدم الراديو لهذا الغرض عام 1922 حيث بدأت جامعة بنسلفانيا العريقة في تقديم عدد من المقررات عبر جهاز الراديو ثم أجهزة التلفزة إذ أطلقت جامعة ستانفورد مبادرة عام 1968 أسمتها the Stanford instruction television network لتقديم مقررات لطلاب الهندسة عبر قناة تلفزيونية وفي عام 1982 دخل الكومبيوتر المجال التعليميّ computer aassisted instruction وفي عام 1992 كان الانتشار الأوسع مع ظهور شبكة الإنترنت حيث بدأ ظهور أنظمة إدارة التعلم (LMS عام 1999كـ Blackboard, canvas إلّا أنها أنظمة مغلقة لا تخدم جميع المتعلمين.

وفي عام 2002 أطلق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مبادرة المقررات المفتوحة MIT open corse ware (2000 مقرر مجانيّ يستفيد منه 65 مليون مستفيد من 215 دولة)، ثم أكاديمية خان عام 2008 (71مليون مستخدم)، باختصار بتنا نعيش عصر التعليم المفتوح والمنصات التعليمية.

تعريف اليونسكو للتعلم عن بعد:

" هو أي عملية تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم، بحيث يكونان متباعدين زمنيا ومكانيا ،ويتم الاتصال بينها عن طريق الوسائط التعليمية الإلكترونية أو المطبوعات، يعرف بأنه التعليم الذاتي أو الدراسة المستقلة والذي يتم في مكان غير وجود المعلم. ويسمى أحياناً بالتعليم بالمراسلة وأحياناً أخرى بالتعلم الإلكتروني".[1]

1 Rethinking Education – towards a global common good – UNESCO 2015

وكتعريف إجرائي للتعليم عن بعد:

التعليم عن بعد هو عملية من العمليات التعليمة يتم فيه استخدام الاتصال غير المباشر بين المتعلم المعلم أو بين المتعلمين فيما بينهم ويكون هذا الاتصال باستخدام التقنيات الحديثة عبر شبكة الانترنت، وذلك لنقل المعلومات والمعارف للمتعلم في أي مكان وزمان، بأكبر فائدة واقل جهد وأقصر وقت **تعريف التكوين** :

لغ ة: كون الشيء بمعنى ركبه بالتأليف بين إجرائه وكون الشيء بمعنى حدثه أو يقال كونه فتكون وتحرك[6] والتكوين ترجمة للكلمة الفرنسية FORMATION والتي تعني التركيب والتأليف لشيء معين وتحويله من حالة إلى أخرى[7]

اصطلاحا: هو عملية منظمة ومستمرة يكتسب الفرد من خلالها المعارف، المهارات، القدرات، الأفكار والآراء اللازمة لأداء عمل معين أو بلوغ هدف محدد.[8]

التكوين في مفهومه العام هو فعل التأسيس والتكوين وهو تربية فكرية ومعنوية للشخص وتحضيره لمهنة ما.[9]**الجامعة** مؤسسة اجتماعية، ثقافية، وعلمية فهي بمثابة تنظيمات معقدة تتغير بصفة مستمرة مع طبيعة البيئة الخارجية.[10]

كما عرفت على أنها مؤسسة علمية تتخذ البحث العلمي الموضوعي والإمبريقي مثلا أعلى في حمايتها للقيم الاجتماعية وترسيخ دعائم النظام الاجتماعي القائم. [11]

---

[6] إبراهيم أنس واخرون: المعجم الوسيط الجزء الأول، الطبعة الثانية،دار إحياء التراث العربي،بيروت،دس،ص806.

[7] سهل إدريس، المنهل: قاموس فرنسي – عربي ، الطبعة الثامنة والعشرون، دار الأدب ، بيروت ،2000، ص544.

[8] علي الشرقاوي وعمرو غنايم: التنظيم والإدارة، دار النهضة العربية، بيروت،1981،ص606

[9] أسماء سوالمي، برامج التكوين في علم المكتبات نظام ل م د في ظل التطورات التكنولوجية: جامعة الجزائر 2 نموذجا، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في علم المكتبات، تخصص تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران1، 2015/2014، ص62.

[10] عبد الله محمد عبد الرحمان ،سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د ط ،1991، ص25.

[11] محمد سليم السيد، الجامعة والوظيفة الكبرى للعلم، مجلة الفكر العربي، العدد1، 20 أفريل 1987، ص191.

1 د/ إبراهيم تركماني: دراسة مقارنة بين فعالية التعليم التقليدي والتعليم عن بعد ، المعروض في المؤتمر السادس والثلاثون للاتحاد العربي لأطباء الأسنان بعنوان تعلم طب الأسنان عن بعد عربيا، دمشق، ص621.

كما عرفها بعض الباحثون بأنها عبارة عن مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبحثا.[12]

التكوين الجامعي:

" تعليم عالي وتأهيل لقوى بشرية عليا ورفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي، وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة، وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا."[13]

التكوين العالي يتم في المعاهد والمدارس العليا والجامعات ويوفر لصاحبه قدرا عال من المهارات العلمية والفنية والإدارية، ويتحصل بموجبه المتكون على شهادة عليا: مهندس،محاسب،طبيب،......الخ، ويضمن له شغل منصب عامل مختص في المؤسسات المستخدمة .

فيعرف التكوين الجامعي على أنه مجموعة النشاطات والأوضاع البيداغوجية ووسائل التدريس والتي تهدف إلى تسهيل وتشجيع اكتساب وتطوير المعارف والمهارات والسلوكيات للمشاركة في مهمة أو وظيفة.[14] **التعريف الإجرائي للتكوين الجامعي:**

[12] أسماء هارون ،دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ،2010/2009، ص11.

[13] علي أحمد مذكور ،الشهرة التعليمية رؤية متكاملة للمنظومة التربوية، القاهرة: دار الفكر العربي، د ط ،2000، ص47.

[14] حسين لوشن ،مؤسسات التعليم والتكوين في الجزائر: رؤية لواقع تعليمي متغير وإستراتيجية تحقيق توازنه، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 10، 2004، باتنة ، ص11.

هي تلك العملية أو البرامج الدراسية المخططة والمنظمة والهادفة، بما تتضمنه من متغيرات متنوعة ،تعمل على تبني مختلف الإجراءات وجعلها كمحور أساسي حاجات المتعلم وأهدافه واستغلال بيئته وإمكاناته، بهدف الوصول إلى مستوى التعلم الأمثل وذو جودة فاعلة.

أسباب اختيار الموضوع:

كان اختيار موضوع " التدريس عن بعد وانعكاساته على التكوين الجامعي" نتيجة لجملة من الأسباب الشخصية والعلمية التي دفعت إلى القيام بهذه الدراسة وتمثلت أهمها في:

- في إطار دراستنا الأكاديمية أردنا تسليط الضوء على كيفية استغلال الوسائل وتكنولوجيات الاتصال الحديثة والعصرية في الميدان التعليمي والتربوي في ظل جائحة كورونا. حيث سعت المنظمات العالمية التي تعنى بالتربية والتعليم للعمل على توفير المصادر التعليمية بشكل مجاني؛ وتقديم الخدمات التعليمية عبر شبكات الإنترنت مع ضمان خاصية الوصول إلى المعلومات والمصادر التعليمية المفتوحة

فاتخذ التعليم عن بعد أشكالًا مختلفة، "فمنهم من اكتفى بالبث التلفزيوني، بعضها تفاعليَّ وبعضها الآخر غير تفاعليّ، ومنهم من استخدم الراديو في بعض الدول، ومنهم من سعى إلى الدمج بين وسائل تعليمية عدة ودرس عبر الإنترنت من خلال منصات تعليمية مختلفة[15]"

- يعتبر هذا الموضوع من بين المواضيع الهامة من حيث التناول، إذ أن عامل الرغبة والإلمام يدفع الباحث إلى دراسة ظاهرة التعليم عن بعد بكل موضوعية خاصة بعد ملاحظة نجاحها في دول أخرى.

[15] جائحة ـــــــــــفيروس كورونا والإستعداد للتعلم الرقمي_ـــــــــــــــــــــــــــ البنك الدولي-2020

- هناك أيضا مواقع موضوعية تتمثل في الوضعية الصعبة التي تعيشها المنظومة التعليمية بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة، وذلك يظهر في فائض الطلاب الذي يتزايد من سنة إلى أخرى ليشكل بذلك عبئا كبيرا يدفعنا لتفكير في كيفيات تخلصنا منه،وما من كيفية إلا تلك التي تقوم بالتعليم المتعلمين عن بعد.
- مدى أهمية الجامعة والتكوين الجامعي باعتباره إحدى المؤسسات الاجتماعية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل من المجال العلمي والتقني والعولمة
- الأهمية المحورية لرسالة التعليم الجامعي في تنمية الرصيد المعرفي للمجتمع من جهة و تلبية متطلباته التنموية من جهة ثانية..
- الإهمال الملحوظ لوظيفة الجامعة في المخططات التنموية و الذي يعد من العوامل المعرقلة لتطور المجتمع.
- الرغبة في التعرف على الإصلاحات التي يشهدها التعليم الجامعي في الجزائر في إطار تطبيق مبادئ الجودة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على ما إن كان التعليم عن بعد فاعلية في تحصيل الجامعي في الجامعات الجزائرية.
- تحديد الانعكاسات التي من شأنها أن تظهر في المستوى التحصيلي للطالب الذي يدرس عن طريق التعلم عن بعد.التعرف على اثر التكنولوجيا في التعليم.
- معرفة معوقات استخدام تقنيات التعليم عن بعد في تدريس الطلبة الجامعين في جامعات الجزائر عامة وفي جامعة ورقلة خاصة

أهمية الدراسة:

- التجربة التي خاضتها الدولة الجزائرية في هذا المجال تعكس مدى الاهتمام البالغ التي أولته إلى قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.
- تأتي أهميتها هذه الدراسة من أهمية متغيراتها وهو التدريس عن بعد في الجامعة، وذلك بالخصوص مع زيادة الحاجة
- لبناء مجتمع معلوماتي جامعي متفاعل مع مدخلات النظام التعليمي، قادر على التعامل مع مقتضيات العصر.
- تعتبرا هذه الدراسة مرجعا إضافيا يمثل حوصلة لبعض المعارف المستوحاة من الواقع المعاش نظرا لاحتكاكي بالمراكز المختصة بهذا النوع من التعليم.
- تساهم هذه الدراسة في إثراء الرصيد المعرفي للدراسات التي أقيمت في الوطن العربي وستكون من بين الأدبيات المهمة التي تناولت التعليم الالكتروني ونتائجه على التكوين الجامعي.

المقاربة النظرية:

تقوم النظريات بتقديم توضيحات لظواهر طبيعية واجتماعية. فربما يكون هناك تفسيرات جيدة أو ضعيفة. أو بعبارات أخرى، قد تكون هناك نظريات جيدة وأخرى فقيرة. فكل النظريات لا يتم قبولها فقط بسبب كونها مقدمة من قبل شخص معين، فالنظريات الأكثر فقرا يتم استبدالها في نهاية المطاف في سياق التقدم العلمي بنظريات أفضل وأكبر في

قوتها التفسيرية. والتحدي الأساسي الذي نواجهه هنا هو بناء نظريات تساعد وتدرس الموضوع وأكثر شمولا والتي يمكن أن تفسر الظاهرة المستهدفة أو المدروسة أكثر من النظريات الأخرى.

ولهذا ارتأينا ان انسب النظريات التي عالجت هذا الموضوع هي النظرية التفاعلية الرمزية والتي تعتبر واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية.وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (MICRO)، منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي. فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار؛ ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات الاجتماعي. فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار؛ ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز. وهنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الإجتماعي ومع أنه يرى البنى الإجتماعية ضمنا، بإعتبارها بنى للأدوار بنفس طريقة بارسونز Parsons، ، إلا أنها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق، بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكّل عبر اللغة، والمعاني، والصور الذهنية، استناداً إلى حقيقة مهمة، هي أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين. إن أصحاب النظرية التفاعلية يبدؤون بدراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي)مكان حدوث الفعل الاجتماعي(. فالعلاقة في الفصل الدراسي والطالب والأستاذ، هي علاقة حاسمة، لأنه يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل الصف، إذ يدرك الطلبة حقيقة كونهم ماهرين أو أغبياء أو كسالى. وفي ضوء هذه المقولات يتفاعل الطلبة والأساتذة بعضهم مع بعض، حيث يحققون في النهاية نجاحاً أو فشلاً تعليميا.

الدراسات السابقة:

من أبرز الدراسات التي عالجت نفس موضوع بعثنا أو جزء منه ومنها نذكر:

1- **دراسة بثينة سيواني:** والتي تناولت فيها واقع استخدام الأستاذ لتقنيات التعليم الالكتروني في تدريس

الطلبة بالجامعة، واتبعت هذه الدارسة المنهج الوصفي والاستمارة كأداة للدراسة، التي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الأستاذ الجامعي لتقنيات التعليم عن بعد) التعليم الالكتروني (في تعليم الطلبة الجامعيين في جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

أوجه الاستفادة من الدراسة :

استفدت من الدراسة أنها أفادتني في أنها تتناول متغير من متغيرات الدراسة

2- **دراسة ناصر بن عبد الله ناصر الشهواني** التي تناولت استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي، واتبع الباحث في دراسته لهذا الموضوع المنهج الوصفي، وكان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تحديد مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي الواجد توفرها في) المتعلم، المنهج، عضو هيئة التدريس، والبيئة التعليمية(.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفدت من الدراسة أنها أفادتني في بناء الجانب المنهجي وبناء إشكالية الدراسة

3- **دراسة أمال بالمانع** التي تطرقت فيها إلى تأثير تكنولوجيا التعليم عن بعد على جودة التعليم العالي دراسة ميدانية على أساتذة التعليم عن بعد جامعة التكوين المتواصل بالمسيلة، وانتهجت المنهج الوصفي والاستبانة باعتبارها أداة من أدوات المنهج الوصفي، حيث كان هدفها من هذه الدراسة معرفة تأثير التعليم عن بعد على جودة التعليم.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفدت من الدراسة أنها أفادتني في تحليل النتائج.

4- **دراسة وفاء طهيري** التي جاءت دراستها تحت عنوان" واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة دمج التعليم الالكتروني، إن الهدف الذي تبنته هذه الدراسة هو إعطاء صورة واضحة حول واقع امتلاك أعضاء التدريس بجامعة مسيلة لمهارات تكنولوجيا المعلومات ،مع معرفة مدى تقبلهم لفكرة دمج التعليم الالكتروني بالتعليم الجامعي التقليدي.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفدت من الدراسة أنها أفادتني في بناء إشكالية الدراسة

5- **دراسة حليمة الزاحي** ودراستها للتعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية –مقومات التجسيد وعوائق التطبيق التي جاءت دراستها الميدانية بجامعة سكيكدة، متبعة بذلك المنهج الوصفي بالاعتماد على أداة الاستبيان وهدفت من خلال هذه الدراسة إلى معرفة ما إن كان التعليم الالكتروني والتوجه نحوه يتوقف على مدى توظيف الأساتذة والطلبة لهذا المنطلق لإعطاء تحصيل جامعي المطلوب .

أوجه الاستفادة من الدراسة: استفدت من الدراسة في بعض جوانب الموضوع أي أنها تتناول متغير من متغيرات الدراسة كما أنه أفادتني في بناء إشكالية الدراسة.